روايات النفس الزكية في مصادر الفريقين

- دراسة مقارنة -

الدكتور مرتضي مولوي وردنجاني (الكاتب المسؤول)
استاذ مساعد، قسم المعارف الإسلامية، جامعة العلوم الزراعية والمصادر الطبيعية خوزستان، إيران
morteza.molavi12@asnrukh.ac.ir
الدكتور سيد محمد حسين ميري
استاذ مشارك، قسم المعارف الإسلامية في جامعة العلوم الزراعية والمصادر الطبيعية خوزستان، إيران
miri@asnrukh.ac.ir
لميعة ريحاني
طالب دكتوراه في أصول الدين الشيعي، جامعة أمير المؤمنين، الأهواز، إيران

Narrations of the Nafs-e-Zakiyyah in the Sources of the tow Sects - A Comparative Study

Dr. Morteza Molavi Vardanjani (Responsible writer)
Assistant Professor , Department of Islamic Knowledge , agricultural sciences and natural resources university of Khuzestan , Iran
Dr.Seyyed Mohammad Hossein Miri
Associate Professor , Department of Islamic Knowledge , agricultural sciences and natural resources university of Khuzestan , Iran
Lamia Reyhani
PhD student in Shiite theology , Amir al-Momenin University , Ahvaz , Iran

الملخص:-

تسعى المقالة التالية، بعنوان دراسة مقارنة لروايات النفس الزكية في مصادر الفرق، إلى التحقيق والإجابة على سؤال كيفية تصوير النفس الزكية في الروايات وما هي النقاط المشتركة والمختلفة في روايات الفرق عنها. وقد درست هذه المقالة، باستخدام منهج المكتبة، أهم موضوعات الروايات بطريقة مقارنة وقدمت صورة واضحة عن النفس الزكية وخلصت إلى أن روايات الفرق عن النفس الزكية في أمور مثل يقينها ودلالتها ولقبها واستشهادها في مكة متقاربة وليس فيها اختلافات كثيرة في المحتوى، ولكن محتوى روايات الفرق حول اسمها الحقيقي ووقت استشهادها مختلف وفي بعض الحالات لم يذكر شيء في المصادر السنية.

الكلمات المفتاحية: الروح الطاهرة، الروح المحرمة، علامات مؤكدة، علامات الظهور، الإمام المهدي.

Abstract:-

The following article, titled Comparative Study of Narrations of Nafs-e-Zakiyyah in the Sources of the Sects, seeks to investigate and answer the question of how Nafs-e-Zakiyyah is depicted in the narrations and what are the common and divergent points in the narrations of the Sects about her? This article, using a library method, has examined the most important topics of the narrations in a comparative manner and presented a clear picture of Nafs-e-Zakiyyah and has concluded that the narrations of the Sects about Nafs-e-Zakiyyah in matters such as its certainty and its indication, the title of Nafs-e-Zakiyyah, and her martyrdom in Mecca are close to each other and do not have many differences in content, but the content of the narrations of the Sects about her real name and the time of her martyrdom are different and in some cases nothing has been mentioned in the Sunni sources.

Key words: Pure soul, forbidden soul, certain signs, signs of the advent, Imam Mahdi.

المقدمة:ـ

تسعى هذه المقالة، المعنونة "دراسة مقارنة لروايات النفس الزكية في مصادر المذاهب"، إلى الإجابة على سؤال كيفية تصوير شخصية النفس الزكية في الروايات الشيعية والسنية، وأوجه التشابه والاختلاف بينهما. منهج البحث في هذه المقالة هو دراسة مرجعية شاملة، ومن خلال دراسة مقارنة للعناصر المشتركة والمتميزة في المصادر الشيعية والسنية، يتناول البحث أهم المواضيع التي تناولتها الروايات. يكتسب هذا البحث أهمية خاصة نظرًا لأهمية فهم النفس الزكية. ففي أربع روايات شيعية ورواية سنية واحدة، تُذكر النفس الزكية كإحدى العلامات الأكيدة قبل ظهور الإمام القائم عليه السلام. إن وجود هذا العدد من الروايات في موضوع محدد يُضاعف من أهميته ويُشكل حافزًا للباحثين في مجال المهدوية.

يُعدّ قتل الأبرياء في مصادر الفرق من العلامات الخمس المؤكدة لظهور المسيح. ويمكن فهم أهمية هذه العلامات من كثرة الروايات الواردة فيها، ومن عزلها وبيانها بشكل مستقل. رواه عمر بن حنظلة: خمسة أشياء تكون قبل القيامة: خروج اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف في الصحراء (الصدوق، ١٣٩٥ هـ، ج ٢، ص ٦٤٩ / الحراميلي، ١٤٠٩هـ، ج٥، ص٣٢٩ / المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٥٢، ص٢٠٦ / اليزدي الحائري، ١٤٢٢هـ، ج٢، ص١١٣ / النعماني، ١٣٩٧ هـ، ص ٢٥٢، باب ١٤ / الطبرسي، ١٤١٧هـ، ص ٤٢١) ورواه ميمون الألباني: خمسة أشياء تكون قبل القيامة: خروج اليماني وخروج السفياني ومناد مناد من السماء والخسف في الصحراء ومقتل النفس الزكية (الكليني، ١٤٠٧هـ، المجلد ٨، ص٣١٠، ح٣٨٣/ المجلسي، ١٤٠٤هـ، المجلد ٢٦، ص ٢٠٦/ المجلسي، ١٤٠٣هـ، المجلد ٥٢، ص ٢٠٦/ أروشي الحويزي، ١٤١٢ آه، المجلد. ٥، ص. ٤٩/ بهراني، ١٣٧٦ آه، المجلد. ٤، ص. ٢٦٤/ Harameli، 1409 AH، المجلد. ١٥، ص١٠٦/ ابن بابوايه Qomi، 1404 آه، ص. ١٢٨، المجلد. ٣/ Saduq، AH 1372، المجلد. ١، ص ٣٠٣/ الصدوق، (الحديث الشريف (ت ١٣٩٥ هـ، المجلد الثاني، ص ٦٤٩/ اليزدي الحائري (ت١٤٢٢هـ، المجلد الأول، ص١١٣/ الحرملي (ت١٤٢٥هـ، المجلد الخامس، ص ٣٢٩/ الطوسي (ت١٤١١هـ، ص٣٣٤))، وهو ما ورد في معظم مصادر الشيعة المبكرة، دليل على ذلك. كما نقلت بعض مصادر السنة نفس الرواية بتغيير كلمة القائم إلى المهدي.

بما أن قتل النفس الطاهرة يُعدّ من علامات ظهور إمام الزمان عليه السلام، فمن الضروري أولاً دراسة مصطلحات أساسية بإيجاز وتأنٍّ، مثل الظهور، والعلامات، والخروج، والبعث، واليقين. بعد ذلك، سيتم الاستشهاد بالروايات ذات الصلة وتحليلها

كلمة "علامات" ذات أصل فارسي (دخدا، ١٣٧٣، حرف الألف)، وهي غير موجودة في القرآن الكريم أو المصادر العربية القديمة. كما أن هذه الكلمة غير مستخدمة في الروايات القديمة. ولأول مرة، يظهر هذا المصطلح في كتاب "عيون الحكم" لابن الشارقة، الكاتب الإيراني المولود في واسط. تجدر الإشارة إلى أن روايات ابن الشارقة تفتقر إلى السند، وكان هدفه مجرد جمع كلمات الإمام علي عليه السلام المختصرة. حتى في مواضع استخدامه لكلمة "علامات"، لا علاقة لها بظهور أو بعث إمام الزمان عليه السلام. فقد اكتفى بالحديث عن "علامات اليقين" (الليث، ج ٧، ص ٢٢٨) و"صلاح الإنسان من علامات التوفيق" (الآمدي، ١٣٦٦، ص ٣٦ و٦٩٢) في روايتَين. وفي بعض المواضع، استخدم المؤلف كلمة "علامات" في عنوان الباب، بينما لم ترد هذه الكلمة في متن الرواية الأصلية؛ مثل علامات العاقل، وعلامات الجاهل، وعلامات الحسد والحمق، وعلامات الإثارة، وعلامات السفهاء والورع، وعلامات الشر، وعلامات الحاسد، بما في ذلك علامات خير المساعدين. (المرجع نفسه، ص ٥٩). استخدم السيد ابن طاووس أيضًا مصطلح "العلامات" في مقدمة البحث (ابن طاووس، ١٤١٦ هـ، ص ٩)، ولكن ليس لديه رواية. مصطلح "علامات القلب وعلامات الأشياء" (الأربالي، ١٣٨١، المجلد الأول، ص ٢٥٣) في كشف الغمة منسوب أيضًا للأربالي الراحل نفسه، وليس نص الرواية. كما استخدم المجلسي أيضًا رموز المؤمن والمنافق (المجلسي، ١٤٠٦ هـ، المجلد الأول، ص ٢٧٣)، ورموز آخر الزمان ورموز الظهور (المجلسي، ١٤٠٦ هـ، المجلد ٥٠، ص ١٢٥) في قائمة وعناوين الأبواب.

ومن ثم فإن كلمة "علامات" ليست عربية، بل أدخلها الإيرانيون إلى العربية، ويبدو أنها اشتهرت أولاً في بداية الفصول، ثم مع تأليف الكتب التي حملت عنوان "علامات الظهور" في العصرين الصفوي والقاجاري. ولم يرد في رواية من الفريقين مصطلح "علامات الظهور" بل "علامات ظهور الإمام" (الصدوق، ١٣٩٥هـ، ج ٢، ص ٢٥٢/ليش، ١٣٧٤هـ، ص ٣٤٤/البحراني، ١٣٧٤هـ، ج ١، ص ٦١٣) أو "علامات ظهور المهدي" (ابن طاووس، ١٤١٦هـ، ص ١٥٨/الحر العاملي، ١٤٢٥هـ، ج ٥، ص ١٧١)، "علامات ظهور

الإمام" (المفيد، ١٤١٣هـ، ج ٢، ص ٣٣٨)، ابن فرقادي، ٤٢٩هـ، ج ٢، ص ٦٧/المجلسي، ١٤٠٦هـ، ج ٥٠، ص. (يزدي الحائري، ١٤٢٢ هـ، المجلد ٢، ص ١٢٤). أما مصطلح "علامات الظهور" فيُستخدم فقط في عناوين أبواب الأحاديث أو شروحها (الكليني، ١٣٨٢هـ، المجلد ٢، ص ٢٠٨/ابن طاووس، ١٤١٦ هـ، ص ٥٣٩/المجلسي، ١٤٠٤ هـ، المجلد ٢٥، ص ٢٩/المجلد ٤٢، ص ٢٢/المجلسي، ١٤٠٣ هـ، المجلد ٥٠، ص ٤٥٤/يزدي الحائري، ١٤٢٢ هـ، المجلد ٢، ص ٦٣). حتى في الحديث الذي لا معنى محدد له عند الشيخ الطوسي (الطوسي، ١٤١١ هـ، ص ٤٤٠)، يُفسر المجلسي العلامة بأنها علامات ظهور القائم (المجلسي، ١٤٠٣ هـ، ج ٥٣، ص ٩١)، وعند أهل السنة تُفسر بأنها علامات المهدي أو علامات خروجه. وعليه، فإن قتل النفس الطاهرة من علامات خروج القائم عليه السلام.

الخروج في المعجم هو عكس الدخول (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، المجلد ٣، ص ٣٤٣/ابن منظور، ١٤١٤هـ، المجلد ٢، ص ٦٤٩/التُراهي، ١٣٧٥هـ، المجلد ٢، ص ٢٤٩) الخروج من مكان في حالة معينة والظهور (الراغب الأصفهاني، ١٣٢٣هـ، مادة الإنفاق). الموضوع: الخروج (الجوهري، ١٤٠٧هـ، المجلد ١، ص ٢٠٩/الزبيدي، ١٤١٤هـ، المجلد ٣، ص ٣٣٩) ومعنى يوم الخروج في حديث "الدخول يوم الخروج" هو يوم العيد، وأحيانًا يوم الزنا. (ابن الأثير، ١٣٧٦هـ، المجلد ٢، ص ٢٠). وعليه، فإن الخروج يعني ترك أي وضع أو أمر أو عمل، وفي الاصطلاح يعني الظهور أو النهوض؛ وفي روايات وأقوال العلماء، فإن كلمة "الخروج" تنقل في الغالب نفس الصعود. يفسر الشيخ الصدوق في كتابه الخصال روايات الانتفاضة على النحو التالي: "باب علامات ظهور القائم" (الصدوق، ١٣٦٢ هـ، المجلد ١، ص ٣٠) وفي كمال الدين، "لقد رأينا علامات ظهور القائم" (الصدوق، ١٣٩٥ هـ، ص ٦٤٩). وهذا المصطلح أقرب إلى معنى الانتفاضة في المصادر السنية من ظهور الإمام المهدي عليه السلام، ١٤١٤ هـ، المجلد ١، ص ٢٢٦ / المقدسي الهندي، بيتا، المجلد ١، ص ٢٦١ / القزويني، بيتا، المجلد. ٢- باب ظهور المهدي، فإنهم يعتبرون كل اعتراض على الحاكم ظهوراً.

كلمة حاتم تعني وجوب القضاء، وحتام تعني القاضي. (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، المجلد ٣، ص ١٥٩/الجوهري، ١٤٠٧هـ، المجلد ٥، ص ١٨٩٢). وحسب ابن فارس، فإن حاتم مشتق من جذر ومعنى الحكم (ابن فارس، ١٤٠٤هـ، المجلد ٢، ص ١٢٤) ويعني حكمًا مقدراً ومؤكداً. (الراغب الأصفهاني، ١٣٢٣هـ، مقال حاتم). الحاتم يعني وجوبًا لا سبيل إليه إلا

به. (ابن الأثير، ١٣٧٦، المجلد ٢، ص ٣٣٨، كلمة "حاتم" في الآية (مريم: ٧١) تعني أن الواجب مقدر ومؤكد، و"المحمد" واحد منهما (الطريحي، ١٣٧٥، المجلد ٢، ص ٣٦). ولذلك، فإن اليقين والجزم في الحكم أو الفعل يسمى "حاتمًا". (مصطفوي، ١٣٦٨، المجلد ٢، ص ١٢٠). "حاتم" يشير إلى الحكم أو الفعل الذي لا يمكن تجنبه. ويبدو أن اليقين هو أحد المتطلبات الأساسية وغير القابلة للتجزئة في الأمور التي ينطبق عليها "حاتم".❖❖

في الاصطلاح، العلامات هي علاماتٌ يكون ظهورها يقينيًا وواجبًا بلا شرط، بحيث لا يتحقق ظهورها إلا بظهورها. وللاستدلال على بعض العلامات، لا سبيل إلا إلى أقوال المعصومين عليهم السلام. ولذلك، وردت بعض الروايات لبيان بعض العلامات. (الصدوق، ١٣٩٥ هـ، ص ٦٥٠). تحاول خمس روايات على الأقل التعبير عن مفهوم اليقين والعلامات المؤكدة من خلال التعبير عن "من الأمر المحتوم الذي لا يمكن تمنيه" (الطوسي، ١٤١١ هـ، ص ٤٥٠ / الحر العاملي، ١٤٢٥ هـ، المجلد ٥، ص ٢٤٩ / المجلسي، ١٤٠٦ هـ، المجلد ٥٢، ص ٢١٤ و٢٤٩ / المفيد، ١٤١٣ هـ، ص ٣٦٠ / الأربلي، ١٣٨١ هـ، المجلد ٢، ص ٤٦١ / الطبرسي، ١٤١٧ هـ، ص ٤٢٩ / النعماني، ١٣٩٧ هـ، ص ٢٦٤ و٣٠١). تعبير "ضروري" يفسر كلمة اليقين. في ستة عشر رواية شيعية، استُخدمت كلمة "مؤكد" ورواية واحدة "مؤكد". وعليه فإن كلمة اليقين في روايات علامات خروج الإمام معناها الأمر، وهو متيقن وقوعه.

حتمية قتل النفس الزكية في مصادر الفريقين:

هل قتل النفس الزكية من العلامات القطعية أم غير القطعية؟ للإجابة على هذا السؤال: هل قتل النفس الزكية من العلامات القطعية أم غير القطعية؟ يمكن القول إن هناك أربعة أحاديث في المصادر الشيعية تدل على قطعية هذه العلامة:

الأول: روى أبو حمزة الشمالي قال: عرضت على الإمام الصادق عليه السلام: كان الإمام الباقر عليه السلام يقول دائماً: خروج السفياني من الأمور المحتومة. فرد الإمام الصادق عليه السلام: نعم، واختلاف أبناء العباس وقتل النفس الزكية من الأمور المحتومة و...(صدوق، ١٣٩٧ق، ج٢، ص٥٦٢، باب ٥٧/ أربلي، ١٣٨١ق، ج٢، ص٤٥٩/ الطوسي، ١٤١١ق، ص٤٥٤/ المفيد، ١٤١٣ق، ج٢، ص٣٧١/ الراوندي، ١٤١٦ق، ج٢، ص١١٦١/ المجلسي، ١٤٠٣ق، ج٥٢، ص٢٨٨ و

ص٢٩٠، باب ٢٦/ الحر العاملي، ١٤٠٩ق، ج٥، ص٧٢٢ و ج٥، ص٢٥٨، ص٢٥٣، ص٢٤٥، ص١١٧، ص٢٥٩).

الثاني: سُئل الإمام الصادق عليه السلام: هل خروج السفياني من المحتومات؟ فأجاب: نعم، وقتل النفس الزكية من الحتميات...(النعماني، ١٣٩٧ق، ص٢٥٧، باب ١٤/ الحر العاملي، ١٤٠٩ق، ج٥، ص٢٦٥).

الثالث: روى عن الإمام الصادق عليه السلام: "من الحتميات التي لا بد أن تقع قبل قيام القائم، خروج السفياني، خسف بيداء، قتل النفس الزكية، ومنادي من السماء"(النعماني، ١٣٩٧ق، ص٢٥٤، باب ١٢/ المجلسي، ١٤٠٣ق، ج٥٢، ص ٢٩٢).

الرابع: روى عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام: "... وقتل النفس الزكية من الأمور المحتومة."(النعماني، ١٣٩٧ق، ص ٢٥٢، باب ١٢/ الحر العاملي، ١٤٠٩ق، ج٥، ص ٣٦٥ و ٤٣٥/ المجلسي، ١٤٠٣ق، ج٥٢، ص ٢٩٣، باب ٢٥). ومع ذلك، بعض المعاصرين لا يعيرون اعتباراً لهذه الرواية بسبب عدم توثيق علي بن أحمد بن نصر بندنيجي في كتب الرجال، وهو سند هذه الرواية (الطبسي، ١٣٩٥، ج٢، ص٤٤). تكرار استعمال كلمة "محتوم" في الأحاديث الأربعة والتأكيد عليها بكلمة "لابد" في حديث حمران بن أعين يدل على حتمية ويقينية هذه العلامات. لذلك، قتل النفس الزكية من علامات خروج الإمام المهدي (عج) القطعية. رغم ذلك، نجم الدين الطبسي عند دراسة سند هذا الحديث قال: هذه الرواية لا تُعتمد بسبب علي بن يعقوب المجهول، وعدم وضوح الأشخاص الوسطاء بين أحمد بن محمد بن سعيد وهارون، وعدم وضوح كيفية انتساب ابن عقدة إلى هارون (الطبسي، ١٣٩٥، ج٢، ص٤٠). إلى جانب هذه الأحاديث الأربعة التي ذُكر فيها مصطلح "محتوم" صراحةً، هناك روايات أخرى تدل على الحتمية لكنها لا تحتوي على هذه الكلمة (النعماني، ١٣٩٧ق، ص ٢٩٠/ المجلسي، ١٤٠٣ق، ج٥٢، ص١١٩). أما في مصادر أهل السنة، فقد نقلت حتمية النفس الزكية بتعبير "حتمي"، فقال يوسف بن يحيى المقدسي: "لا يخرج الإمام المهدي حتى يُقتل النفس الزكية." (أبي شيبة الكوفي، ١٤٠٣ق، ج٨، ص ٦٧٩).

الختام والاستنتاج حول قتل النفس الزكية كعلامة حتمية في روايات الفريقين تمّ التوصل إلى أنَّ قتل النفس الزكية يُعدُّ من العلامات الحتمية الواردة في روايات الفريقين، مع الاختلاف في التعبير؛ حيث جاء في مصادر أهل السنة بتعبير "حتمي"، بينما ورد في المصادر الشيعية بتعبير "محتوم". هذا الاختلاف في التعبير لا يُغيِّر من حقيقة كون قتل النفس الزكية علامة قطعية، مما يؤكد على حتمية وقوعها كأحد أبرز العلامات التي تسبق ظهور الإمام المهدي عليه السلام في آخر الزمان. وبالتالي، فإنَّ هذا الحدث يُعدُّ من الأمور الضرورية التي لا بدَّ من وقوعها وفقاً للروايات الواردة في كلا المذهبين، مما يعزز من أهمية هذا الحدث في إطار علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

اسم النفس الزكية وألقابها تُطرح مسألة اسم النفس الزكية في مصدرين :

١. ما هو الاسم الحقيقي للنفس الزكية؟

٢. بأي أسماء أو ألقاب وردت النفس الزكية في مصادر الفريقين؟ أولًا: الاسم الحقيقي للنفس الزكية في الإجابة عن السؤال الأول، يمكن القول إنّ الروايات الواردة عن الفريقين لا تتضمن معلومات كثيرة حول اسم النفس الزكية. فلم يُذكر اسمه في روايات أهل السنة، بينما ورد في روايات الشيعة اسمه في روايتين أو ثلاث فقط. فقد روى محمد بن علي بن بابويه القمي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: "يُقتل شاب من آل محمد بين الركن والمقام، اسمه محمد بن الحسن." (الصدوق، كمال الدين، ١٣٩٥ق، ص ٣٢٠، ح١٦ / الطوسي، ١٤١٤ق، ص٣٦٤ / قطب الدين الراوندي، ١٤١٦ق، ج٢، ص١١٤٨ / المجلسي، ١٤٠٣ق، ج٥٢، ص ١٨١ / ابن شاذان القمي، ١٤١٣ق، ص٢٨١ / الحر العاملي، ١٤٠٩ق، ج٥، ص١٤٦) أما الرواة المذكورون في السند، فعاصم بن حميد وُثق عند النجاشي (النجاشي، ١٣٦٥، ص٣٠٢)، والبرقي (ابن داود، ١٣٦٩ق، ص١٩٣)، والعلامة الحلي (الحلي، ١٣٦٩ق، ص١٦٣)، وهو صاحب كتاب عند الشيخ الطوسي (الطوسي، ١٣٧٣ق، ص٤٢٦)، كما ذُكر في أكثر من ٣٣٠ حديث بحسب السيد الخوئي (الخوئي، ١٤١٣ق، ج٩، ص١٨١). لكن شخصية "علي بن إسماعيل" غير معروفة تحديداً، ولا يُعلم أيُّ عليٍّ يُراد. وقد ورد نفس هذا الحديث في كتاب ❖مختصر إثبات الرجعة❖ عن الإمام الصادق عليه السلام بنفس النص تقريباً (ابن شاذان القمي، ١٤١٣ق، حديث ٣٩). كما

روى الشيخ الطوسي عن إبراهيم بن حرير رواية مماثلة تفيد أن شابًا من آل محمد يُدعى "محمد بن الحسن" يُقتل (الطوسي، ١٤١١ق، ص٤٣٣). أما في مصادر أهل السنة، فلم يُذكر اسم النفس الزكية بشكل صريح، وإنْ تحدّث بعضهم عنها مثل نعيم بن حماد المروزي وأحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، إلا أنهم لم يصرحوا باسمه. (المروزي، ١٤١٤ق، ص ١٠٥٧ و ٢٥٨ / المكي الهيتمي، ١٤٠٨ق، ص ٧٠) وبناءً عليه، فإنّ ذكر اسم النفس الزكية مقتصر على بعض الروايات الشيعية فقط، ويظهر من اثنتين أو ثلاث منها أن اسمه "محمد بن الحسن". --- ألقاب النفس الزكية ننتقل الآن إلى السؤال الثاني، وهو: إذا لم يُذكر اسم النفس الزكية على نطاق واسع في الروايات الشيعية، ولم يُذكر مطلقاً في روايات أهل السنة، فبأي ألقاب أو أوصاف تم الإشارة إليه؟ في الجواب، نلاحظ أن الألفاظ التي أُشير بها إلى هذه الشخصية هي كالآتي: ❖ النفس الزكية: وهو اللقب الأشهر للشخص الذي يُقتل بين الركن والمقام، وقد ورد هذا اللقب في روايات كثيرة، منها: ❖ رواية عبد الله بن سنان (الحر العاملي، ١٤٠٩ق، ج٥، ص ٢٦٥) ❖ رواية عمر بن حنظلة (الصدوق، كمال الدين، ١٣٩٥ق، ج٢، ص٦٤٩) ❖ رواية ميمون البان (الصدوق، ١٣٧٢ق، ج١، ص ٣٠٣) ❖ رواية زياد القندي (الحر العاملي، ١٤٠٩ق، ج٥، ص ٢٦٥) ❖ رواية حمران (الحر العاملي، ١٤٠٩ق، ج٥٢، ص ٢٩٢) ❖ رواية أبي حمزة الثمالي (الصدوق، ١٣٩٥ق، ج٢، ص٥٦٢، باب ٥٧) وجميع هذه الروايات استعملت عبارة "قتل النفس الزكية" في وصف هذا الحدث الجليل.

الألقاب المختلفة للنفس الزكية في مصادر أهل السنة، وردت الإشارة إلى النفس الزكية في ثلاث روايات فقط بواسطة نعيم بن حماد المروزي. وقد تم استخدام اللقب نفسه الذي ورد في المصادر الشيعية، ويُذكر في الروايات التالية: (المروزي، ١٤١٤ق، ص ٢٥٩، ص ٢٦٦، وص ١٠٥٧). بناءً على ذلك، يمكن القول بأن لقب "النفس الزكية" هو لقب مشترك بين المصادر الشيعية وأهل السنة للإشارة إلى نفس الشخص المقتول في تلك الروايات. --- زكي بريء: في رسالةٍ من الإمام علي عليه السلام، جاء النص التالي: رَجُلًا مِنْ وُلْدِي زَكِيّاً بَرِيئاً (المجلسي، ١٤٠٣ق، ج٣٢، ص٤٥٧، باب ١٦). يبدو أن هذا التعبير قد ورد في حديث واحد فقط، ومن خلال النظر إلى سياق الرسالة، يمكن استنتاج أن المقصود هنا هو نفس الزكية. --- النفس: روى الإمام الصادق عليه السلام في حديث معتبر: أَمْسِكْ بيدك هَلاكَ الفُلَانِيِّ

اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَتْلُ النَّفْسِ. (النعماني، ١٣٩٧ق، ص٢٥٧، باب ١٤، ح١٦). وفي مصادر أهل السنة، وردت رواية واحدة عن الإمام الباقر عليه السلام: وَيَذَرُوكُمْ نَفْسًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَيَذْبَحُونَهُ عِندَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ. (المقدسي، ١٣٩٩ق، ص٦٦ / المروزي، ١٤١٤ق، ص٢٥٥). وبمقارنة هذه الروايات مع روايات أخرى ذكرت قتل النفس الزكية إلى جانب خروج السفياني، النداء السماوي، والخسف في بيداء، فإن المقصود بالنفس في هذه الروايات هو نفس الزكية. --- النفس الحرام: وردت بعض الروايات التي تتحدث عن قتل نفس حرام، ومن هذه الروايات حديث عن الإمام حسين عليه السلام في قوله: أَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ فَقَتْلُ الْحُسَيْنِ. (الطوسي، ١٤١٤ق، ج٢، ص ١٥٠). كما ورد في بعض الروايات الأخرى التعبير عن النفس الزكية بـ "النفس الحرام". عن الإمام علي عليه السلام ورد: أَمَا أُنَبِّئُكُم بِزَمَانٍ تَنْقَضِي فِيهِ سُلْطَانُ آلِ فُلَانٍ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال: "حين يُقْتَلُ نَفْسٌ حَرَامٌ فِي يَوْمٍ حَرَامٍ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ." (النعماني، ١٣٩٧ق، ص ٢٥٨، باب ١٤، ح ١٧ / البحراني، ١٣٧٦، ج٤، ص٢٧٧). على الرغم من أن هذا الحديث لا يذكر اسم النفس الزكية بشكل صريح، إلا أنه يمكن تفسيره بالاعتماد على القرائن الموجودة في الحديث، كما يلي:

١. يشير الإمام إلى نفسٍ قُتل دمها وهو محرم، وهو نفس الزكية الذي يُقتل بغير حق.

٢. ذكر القتل في "يوم حرام" يتوافق مع ما ورد في بعض الروايات التي تشير إلى أن قتل النفس الزكية سيكون في شهر حرام. --- الدم الحرام: عن الإمام علي عليه السلام في رده على سؤال الإمام حسين عليه السلام جاء: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ ظَارِمٍ إِلَّا بِأَنْ يُهْرَاقَ الدَّمُ الْحَرَامِ." (النعماني، ١٣٩٧ق، ص ٣٧٥، باب ١٢، حديث ٥٥). على الرغم من أنه لم يتم التصريح باسم النفس الزكية في هذه الرواية، إلا أن هذا التعبير عن الدم الحرام قد يكون إشارة إلى نفس الزكية، بناءً على سياق الروايات التي ذكر فيها فقط قتل شخصية واحدة مهمة قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام. --- شاب من آل محمد: يبدو أن هذه هي الرواية الشيعية الوحيدة التي ذكر فيها الإمام الباقر عليه السلام قائلاً: "وَقَتْلُ غُلامٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الالنفس الزكية." (الصدوق، ١٣٩٥ق، ص ٣٣٠، باب ٣٢، ح١٦).

نسب النفس الزكية في الروايات:

تعدّ مسألة نسب نفس الزكية من المسائل التي تناولتها الروايات الواردة في كتب الشيعة والسنة، وقد اختلفت هذه الروايات في تحديد نسب هذا الشخص، بحيث ذكرته بعض الروايات منسوبًا إلى أربعة أنساب مختلفة، وكلّ منها يُعَدّ ضمن نطاق الاحتمالات التي لا تتعارض بعضها مع بعض، بل يمكن الجمع بينها في بعض الأحيان. ونستعرض فيما يلي هذه الأنساب الأربعة التي ذكرتها الروايات:

١. من أسرة قريش: في إحدى الروايات المأثورة عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، جاء النص التالي: "ألا أخبركم بآخر ملك بني فلان؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. قال: قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام من قوم من قريش." (ابن عقدة الكوفي، ❖فضائل أمير المؤمنين❖، ص ٢٠٦، ح ٢٧ / نعماني، ١٣٩٧ق، ص ٢٥٨، باب ١٤، ح ١٧ / بحراني، ١٣٧٦، ج ٣، ص ٢٢٧ / مجلسي، ١٤٠٣ق، ج ٥٢، ص ٢٢٧، باب ٢٥، ح ١٠). هذه الرواية تؤكد أن النفس الزكية ينتمي إلى أسرة قريش، مما يعني أنه من نسل أحد أبناء قريش.

٢. من أسرة النبي صلى الله عليه وآله: وفي جزء من رواية سفيان الكاهن، نجد النص التالي: "في هذا الوقت يظهر المهدي ابن النبي، وذلك إذا قتل المظلوم في يثرب وابن عمه في الحرم." (برسي، ❖السرائر❖، ص ٢٠٠). قد يكون المقصود بـ"ابن عمه" في هذه الرواية هو النفس الزكية، رغم أن هذه الرواية ضعيفة السند نظرًا لأن ناقلها معروف بالكهانة. وفي كتب أهل السنة، نجد أيضًا رواية أخرى عن الإمام الباقر عليه السلام: "يُقتَل نفس من آل محمد عند أحجار الزيت." (مقدسي، ١٣٩٩ق، ص ١١٩). هذه الرواية تدعم الفكرة التي تشير إلى أن النفس الزكية ينتمي إلى آل محمد.

٣. ابن الإمام الحسن عليه السلام: في بعض الروايات، يُذكر أن النفس الزكية هو ابن الإمام الحسن عليه السلام. جاء في إحدى الروايات: "يُقتَل شاب من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن حسن." (صدوق، ❖كمال الدين❖، ١٣٩٧ق، ص ٣٤٠، باب ٣٣، ح ١٦ / طبرسي، ١٤١٧ق، ج ٢، ص ٢٩٢ / أربلي، ١٣٨١ق، ج ٢، ص٥٣٣). تتفرّع هذه الرواية إلى مذهبين: ❖ الأول يقول إن النفس الزكية من

أبناء الإمام الحسن عليه السلام، ❖ الثاني يرى أن حسن هو اسمه الحقيقي، ويستند هذا الرأي إلى دلالات أخرى، ولكن لا يمكن التوسع فيه في هذا المقام.

٤. من أسرة الإمام الحسين عليه السلام: هناك رواية أخرى عن الإمام الباقر عليه السلام تقول: "والالنفس الزكية من ولد الحسين." (عياشي، ج ١، ص ١٧٥، ح ٩٤). هذه الرواية تُثبت أن النفس الزكية ينتمي إلى الأسرة الحسينية، ويُحتمل أن يكون هو الذي يُقتَل في آخر الزمان، كما تشير بعض الروايات الأخرى. --- النتيجة: استناداً إلى ما سبق، يتّضح أن نسب النفس الزكية في الروايات الواردة يختلف من مصدر إلى آخر. فقد ورد أنه ينتمي إلى: ١. أسرة قريش. ٢. آل محمد ٣. صلى الله عليه وآله. الأسرة الحسنية. ٤. الأسرة الحسينية. لا يتعارض هذا الاختلاف في الأنساب، بل يمكن أن يكون هناك تفسير جمعي لهذه الروايات، بناءً على أن النفس الزكية قد يكون من نسل واحد من هؤلاء الأئمة، ولكن تسميات مختلفة قد تستخدم في بعض الأحيان لتوضيح تفاصيل أكثر دقة عن نسبه. هذا التباين في الأنساب قد يكون ناتجًا عن اختلافات في فهم الروايات أو عن الاختلاف في الأسانيد، إذ إن بعض الروايات التي تُنسب إلى أسرة قريش أو آل محمد صلى الله عليه وآله قد تكون أضعف من غيرها من الروايات التي تؤكد نسبه إلى أحد الأئمة الاثني عشر.

زمان شهادة النفس الزكية في الروايات:

فيما يتعلق بزمان شهادة النفس الزكية، وردت في الروايات أربعة أنواع من التأويلات والاحتمالات المتعلقة بمقدار الوقت بين شهادة هذا الشخص وظهور الإمام المهدي عليه السلام. نستعرض فيما يلي هذه الفئات وفقًا لما ورد في النصوص الشيعية والسنية:

١. الشهادة خمسة عشر يوماً قبل قيام الإمام (عجل الله فرجه) النوع الأول من الروايات يُحدد أن الشهادة ستكون قبل خمسة عشر يوماً من قيام الإمام المهدي عليه السلام. ويستند هذا الرأي إلى روايات من مصادر شيعية، مثلما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث صحيح: "ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة" (الصدوق، ❖كمال الدين❖، ١٣٩٥ق، ص ٦٤٩، باب ٥٧، ح٢). ويُضاف إليها حديث آخر عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، حيث يقول: "ألا أخبركم بآخر ملك بني

فلان؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: قتل نفس حرام في يوم حرام في شهر حرام من قريش، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما لهم ملك بعده إلا خمس عشرة ليلة" (نعماني، ١٣٩٧ق، ص ٢٥٨، باب ١٤، ح ١٧). يشير هذا الحديث إلى أن قتل نفس الزكية يحدث في أيام حرام (شهر حرام ويوم حرام)، ويكون ذلك قبل خمس عشرة ليلة من قيام الإمام المهدي عليه السلام. هذه الرواية تعني أن حدث قتل نفس الزكية سيقع في آخر شهر ذي الحجة الحرام، في الأيام الأخيرة من السنة.

٢. الحديث عن شهادة النفس الزكية بدون تحديد عدد الأيام النوع الثاني من الروايات لا يُحدد عدد الأيام بين شهادة النفس الزكية وظهور الإمام المهدي عليه السلام، ولكن يذكر فقط تسلسل الأحداث، حيث تُفهم الروايات أن قيام الإمام سيحدث بعد شهادة النفس الزكية. أبي بصير ينقل عن الإمام الباقر عليه السلام: "يقوم القائم عليه السلام فيبعث أحد أصحابه إلى الناس في مكة، فيذهب ويبلغهم رسالة الإمام، وبعد أن ينتهي من كلامه، يهاجمونه فيقتلونه بين الركن والمقام، وهذا هو النفس الزكية" (مجلسي، ١٤٠٣ق، ج ٥٢، ص ٣٠٧، ح ٨١). وعن عمار بن ياسر أيضًا: "يُقتل نفس الزكية وأخوه في مكة، فيُنادي منادٍ من السماء: أيها الناس، إن أميركم فلان" (طوسي، ❖الغيبة❖، ١٤١١ق، ص ٤٦٩، ح ٣٧). يشير هذا إلى أن شهادة النفس الزكية هي مقدمة لظهور الإمام المهدي عليه السلام. في هذه الرواية، يتم إخبار الناس بقدوم الإمام بعد قتل النفس الزكية، مما يربط بين الحدثين ويُظهر تأثير شهادة النفس الزكية في تفعيل قيام الإمام.

٣. القتل كعلامة أخيرة قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام النوع الثالث من الروايات يصنف قتل النفس الزكية على أنه العلامة الأخيرة من علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام. وهذا النوع من الروايات ورد بشكل خاص في مصادر أهل السنة. في كتاب ❖عقد الدرر❖، يذكر أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي: "أخبار متواترة تشير إلى أن آخر العلامات الكبرى قبل ظهور المهدي هي قتل نفس الزكية، وبعدها يظهر المهدي." (المكي الهيتمي، ١٤٠٨ق، ص ٧٠). الحديث هنا يتحدث عن تواتر الأحداث التي تسبق قيام الإمام المهدي، ويشير إلى أن القتل الزكيّ سيكون آخر هذه العلامات.

٤. الحديث عن قتل النفس الزكية بعد الخسف النوع الرابع من الروايات يتعلق بقتل النفس الزكية الذي سيحدث بعد حدوث الخسف. روى نعيم بن حماد المروزي عن عبد الله بن مسعود في سياق الحديث عن الخسف الذي سيحدث في المدينة: "يُبعث جيش إلى المدينة فينخسف بهم بين الجماوين، ويُقتل الالنفس الزكية" (مروزي، ١٤١٤ق، ص ٢٧). وفي رواية أخرى له: "عندما يصل خبر قتل النفس الزكية إلى السفياني، يهرب المسلمون من المدينة إلى مكة" (مروزي، ١٤١٤ق، ص ٢٥٨). هنا يشير الحديث إلى أن الخسف الذي سيحدث في المدينة، ويؤدي إلى الهروب الجماعي إلى مكة، سيكون مرتبطًا بشهادة النفس الزكية التي ستُعتبر خطوة مؤدية لظهور الإمام المهدي عليه السلام.

مكان شهادة نفس الزكية في الروايات فيما يخص مكان شهادة النفس الزكية، هناك روايات مختلفة تنص على أماكن متعددة، وكل واحدة منها تُعبّر عن بُعد مختلف لهذه الحادثة الكبرى التي تُعتبر علامة من علامات الظهور. الروايات تنقسم إلى أربع فئات رئيسية، وهي:

١. مكة المكرمة من بين الأماكن التي ذُكرت في الروايات، مكة تُعد الأكثر شيوعًا. ففي الحديث الذي ذكرناه سابقًا، قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: "قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام" (نعماني، ١٣٩٧ق، ص ٢٥٨، باب ١٤، ح ١٧). المراد من "بلد حرام" هنا هو مكة المكرمة، حيث يُعتبر قتل النفس الزكية في مكة حدثًا بالغ الأهمية في توقيت خاص. كما جاء في حديث آخر لعمار: "قتل النفس الزكية وأخوه في مكة" (طوسي، ❖الغيبة❖، ١٤١١ق، ص ٤٦٩، ح ٣٧). وبذلك، يكون المكان المحدد للشهادة في مكة، وهذا يُظهر ارتباط مكة الحرام بشهادة هذه النفس الطاهرة.

٢. بين الركن والمقام روايات أخرى تشير إلى بين الركن والمقام في مكة كمكان لشهادة النفس الزكية. هذه الروايات تذكر وقوع الحدث بين الركن والمقام، وهو المكان الذي يقف فيه المسلمون في صلاتهم وتوجههم نحو الكعبة المشرفة. في حديث عن محمد بن علي بن بابويه، قال: "شاب من آل محمد يُقتل بين الركن والمقام" (صدوق، ١٣٩٥ق، ص ٣٣٠، باب ٣٢، ح ١٦). كذلك، في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام: "سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية التي يُصرّح دمها بين الركن والمقام"

(كشي، ١٤٠٩ق، ص ٤٣). وأيضًا في حديث عن أبي بصير: "يُذبح بين الركن والمقام، وهي النفس الزكية" (مجلسي، ١٤٠٣ق، ج ٥٢، ص ٣٠٧، ح ٨١). يُفهم من هذه الروايات أن النفس الزكية ستُقتل بين الركن والمقام، وهو ما يتزامن مع الروايات التي ذُكرت عن مكة بشكل عام.

٣. الكوفة روايات أخرى تشير إلى أن مكان شهادة النفس الزكية سيكون في الكوفة. ففي خطبته الشهيرة، ذكر أمير المؤمنين علي عليه السلام أن النفس الزكية ستُقتل في ظهر الكوفة، موضحًا أنه سيكون هناك ذبحٌ بين الركن والمقام في مكة، مما يشير إلى مكانين مختلفين: "قتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام" (مجلسي، ١٤٠٣ق، ج٥٢، ص٢٧٢). تُظهر هذه الرواية أن الكوفة ستكون أحد الأماكن التي يشهد فيها المسلمون حدثًا مفصليًا في تاريخ ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

٤. أحجار الزيت في المدينة المنورة نوع آخر من الروايات ينقل أن مكان الشهادة سيكون في أحجار الزيت في المدينة المنورة. في حديث عن الإمام الباقر عليه السلام، جاء: "وأما والله إنه لموضع النفس الزكية" (حر عاملي، ١٤٠٩ق، ج ٤، ص ١٢). وفي حديث آخر، قال الإمام الباقر عليه السلام: "يُذبح نفس من آل محمد عند أحجار الزيت" (مقدسي، ١٣٩٩ق، ص ٦٦). كما جاء في حديث عن كعب الأحبار: "تُباح المدينة حينئذ وتُقتل النفس الزكية" (مقدسي، ١٣٩٩ق، ص ٦٦). إلا أن العديد من هذه الروايات المتعلقة بمدينة والحديث عن أحجار الزيت قد وُجهت إليها انتقادات من حيث السند، ويُحتمل أن تكون مرتبطة بحادثة تاريخية معينة في عام ١٤٥ هجريًا، مما يفتح مجالًا للشك في صحتها.

الخاتمة:ـ

إن المقال الحالي الذي يهدف إلى دراسة روايات النفس الزكية في مصادر الفريقين، وبعد إجراء الدراسة الموضوعية لأهم المسائل المطروحة في هذه الروايات، توصل إلى النتائج التالية:

١. مفهوم "العلامات" وروده في المصادر العربية: إن لفظ "العلامات" ليس من الألفاظ العربية الأصلية، وقد دخل اصطلاح "علامات الظهور" في المتون العربية والحديثية

بعد القرن السابع الهجري. وفي روايات أهل السنة والشيعة، استخدم مصطلحات مختلفة، إذ يُعبّر في أهل السنة عن "علامات خروج القائم" و"خروج المهدي"، بينما يُستخدم في الشيعة غالبًا "علامات قيام القائم" واسم "المهدي" بدلًا من "القائم

٢. قتل النفس الزكية كعلامة حتمية أو محتومة: ورد في مصادر الفريقين أن قتل النفس الزكيةيعد من العلامات المؤكدة لظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، إلا أن الفرق يكمن في التعبير: ففي مصادر أهل السنة يُستخدم مصطلح "حتمي" بينما في المصادر الشيعية يرد تعبير "محتوم".

٣. شخصية النفس الزكية: من خلال تحليل الأحاديث وتفاصيل الروايات، بما في ذلك الاسم، النسب، والفترة الزمنية بين قتل النفس الزكيةوظهور الإمام (عجل الله تعالى فرجه)، يظهر بوضوح أنها شخصية معينة، وأن تأويل "النفس الزكية" بمعنى عام يتعارض مع ظاهر الأحاديث ويعتبر غير مستند.

٤. اسم ونسب النفس الزكية: في مصادر أهل السنة لم يُذكر اسم النفس الزكية بشكل صريح، ولكن في المصادر الشيعية يُذكر اسمه "محمد بن الحسن". بالإضافة إلى ذلك، ذُكرت ستة ألقاب مختلفة لهذه الشخصية، وهي: ❖ " النفس الزكية" التي وردت في روايات الفريقين. ❖ "زكي وبري" التي جاءت فقط في حديث شيعي واحد. ❖ "النفس" التي وردت في روايات الفريقين. ❖ "نفس حرام" التي وردت في مصادر شيعية فقط. ❖ "النفس الطيبة الزكية" التي وردت في مصادر شيعية فقط. ❖ "الدم الحرام" التي وردت في بعض روايات الفريقين القابلة للنقد. ❖ "شاب من آل محمد" التي وردت فقط في حديث شيعي واحد.

٥. نسب النفس الزكية: تم طرح أربع نظريات حول نسب النفس الزكية: ❖ قريشيته: وردت في حديث شيعي واحد. ❖ كونه من أهل البيت: وردت في مصادر ضعيفة من الطرفين. ❖ كونه من نسل الإمام حسن عليه السلام: وردت في مصادر شيعية. ❖ كونه من نسل الإمام حسين عليه السلام: وردت في مصادر شيعية لكن تم نقدها.

٦. وقت قتل النفس الزكية: تتعدد الروايات المتعلقة بوقت قتل النفس الزكية: ❖ قبل خمسة عشر يومًا من الظهور: وردت فقط في مصادر شيعية. ❖ قرب قتل النفس

الزكيةوقيام الإمام (عجل الله تعالى فرجه): وردت في مصادر أهل السنة. ❖ قتل النفس الزكيةكآخر علامة: وردت في مصادر أهل السنة فقط.

٧. مكان شهادة النفس الزكية: ذُكرت أربع مواقع مختلفة لقتل النفس الزكيةفي الأحاديث: ❖ مكة المكرمة: وردت في مصادر الفريقين. ❖ بين الركن والمقام: وردت في مصادر شيعية فقط. ❖ الكوفة: وردت في مصادر شيعية. ❖ المدينة وأحجار الزيت: وردت في بعض الأحاديث الشيعية، رغم وجود ضعف في سندها. من خلال هذه الدراسة، يتبين وجود تفاوتات في تفاسير مصادر أهل السنة والشيعة فيما يتعلق بالنفس الزكية، رغم أن بعض التفاصيل والمفاهيم مشتركة بين المذهبين. إلا أن العديد من التفاسير والخصائص تُطرح بشكل مميز في كل مصدر على حدة.

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، قم: مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان، ١٣٧٧ ش.
٢. ابن طاووس، علي بن موسى، التشريف بالمنن في التعريف بالفتن، المعروف بالملاحم والفتن، قم: مؤسسة صاحب الأمر، ١٤١٤ ق.
٣. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤ ق.
٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - دار صادر، ١٤١٤ ق.
٥. إبن حنبل، أحمد، مسند أحمد، بيروت: دار صادر، ب.ت.
٦. الأربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تبريز: بني هاشمي، ١٣٨١ ق.
٧. الازدي النيشابوري، أبو محمد الفضل بن شاذان بن خليل، مختصر إثبات الرجعة، ترجمة ميرلوحي، تحقيق ياسِم الهاشمي، بيروت: دار الكرام، ١٤١٣ ق.
٨. البحراني، هاشم بن سليمان، البرهان في تفسير القرآن، قم: مؤسسة بعثة، ١٣٧٦ ش.
٩. البحراني، عبدالله بن نور الله، عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، قم: مؤسسة الإمام المهدي، ١٤١٣ ق.
١٠. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ب.م: دار ابن كثير، ١٤٠٧ ق.

١١.البستوي، عبد العليم عبد العظيم، الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموضوعة، مكة: المكتبة المكية وبيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٠ ق \ (ألف).
١٢.الجزائري، نعمت الله، رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ١٤٢٧ ق.
١٣.الحر العاملي، محمد بن الحسن، إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، بيروت: انتشارات أعلمي، ١٤٢٥ ق.
١٤.....، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٩ ق.
١٥.الحلي، الحسن بن علي بن داود، الرجال، تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم، نجف: الحيدرية، ١٣٦٩ ق.
١٦.دهخدا، علي أكبر، لغتنامه، جامعة تهران، ١٣٧٢ ش.
١٧.الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، قم: انتشارات رضي، ١٣٨٨ ش.
١٨.الراغب الاصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد كيلاني، ب.م: كيف يام مي مرتحوي، ١٣٩٢ ش.
١٩.الراوندي، قطب الدين، سعيد بن هبة الله، الخرائج والجرائح، قم: مؤسسة امام مهدي، ١٤١٦ ق.
٢٠.الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ ق.
٢١.الصدوق، محمد بن علي بن بابويه، كمال الدين، قم: جامعة مدرسين، ١٣٧٢ ش.
٢٢.....، كمال الدين و تمام النعمة، تهران: إسلاميه، ١٣٩٥ ق.
٢٣.الطبري، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الأوسط، ب.م: دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ ق.
٢٤.....، المعجم الكبير، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ب.ت.
٢٥.الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى، قم: مؤسسة آل البيت، ١٤١٧ ق.
٢٦.الطبري الآملي الصغير، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة، قم: نشر بعثت، ١٤١٣ ق.
٢٧.الطريحي، فخرالدين بن محمد، مجمع البحرين، تهران: مرتضوي، ١٣٧٥ ش.
٢٨.الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي، قم: دار الثقافة، ١٤١٤ ق.
٢٩.....، الغيبة، قم: دار المعارف الإسلامية، ١٤١١ ق.
٣٠.....، رجال الطوسي، تحقيق جواد قيومي اصفهاني، قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين في قم المقدسة، ١٣٧٣ ش. ٣٢. طوسي، محمد بن علي بن حمزة، الثاقب في المناقب، قم: انصاريان، ١٤١٤ هـ ق
٣١.الطوسي، محمد بن علي بن حمزه، الثاقب في المناقب، قم: انصاريان.